

قصر الأمل

- مررت بدار من درر الكوفة هنا فسمعت جارية تنادي من داخلها : .
ألا يا دار لا يدخلك حزن ... ولا يودي بشأنك الزمان .
قال : فغبرت عنهم ما شاء ا □ ثم مررت بالدار فإذا الباب مسود وقد علتة وحشة وكآبة فقلت :
ما شأنهم ؟ قالوا : مات سيدهم مات رب الدار .
فوقفت على الباب ففرعته فقلت : إني سمعت من ها هنا صوت جارية وهي تقول كذا وكذا .
قال : فبكت امرأة من الدار وقالت : يا عبد ا □ إن ا □ يغير ولا يغير والموت غاية كل مخلوق .
قال : فرجعت - وا □ - من عندهم باكيا .
330 - حدثنا عبد ا □ قال : حدثني الحسين بن علي يزيد قال : حدثنا القعنبى قال : حدثنا مالك قال : مر عيسى عليه السلام على خربة فقال : يا خربة أين أهلك ؟ قال : بادوا وتضمنتهما لأرض وصارت أعمالهم فلائد في أعناقهم . عيسى بن مريم فجد .
331 - حدثنا عبد ا □ قال : حدثني محمد بن العباس قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا عمرو بن أبي المقدام قال : حدثنا محمد علمي عن أبيه قال : مر نوف بقرية فنادى : أيتها القرية من أخرجك ؟ قال : تقول : أخرجني مخرب القرى .
332 - حدثنا عبد ا □ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثني ابن وهب قال : حدثني مالك - يعني ابن أنس : أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مرارا : يا خراب أين أهلك ؟ أين أهلك ؟ ثم يقول : بادوا وعامر بالأثر .
333 - حدثنا عبد ا □ قال : أخبرني محمد بن الحسيني قال : سمعت القاسم بن الحكم يتمثل بهذه الأبيات ودمعت عيناه : .
خاوية منازل وكن من ترتجي ... هل . . . بهن إنسان .
أضحت معطلة وكن عوائنا ... ممن توطنهن بالعمران .
تسري الهوام إلى مصل لحومهم ... فيها . . . الديدان .
متدثرين بها الثرى وشعارهم ... فوق التراب صفائح الصوان .
سكنوا الثرى وثووا بمنزلة ... البلى في غير . . . ولا . . .
334 - حدثنا عبد ا □ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثني يحيى بن بكير قال : حدثنا عبد ا □ بن وهب عن مالك بن أنس قال : زعم بعض المحدثين أن سليمان النبي A مر على قصر فإذا عليه مكتوب : .

خرجنا من قري . . . إلى القصر . .

فمن سأل عن القصر . . فمبنيًا وجدناه .

وعلى القصر نسر فناداه سليمان فقال : مذ متى أنت ها هنا قال : منذ سبعمئة سنة ووجدت هذا القصر على هيئته ! .

335 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثني إسحاق بن محمد

الفروي قال : حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن محمد بن أبي بكر قال : تشاح رجلان في أرض بينهما فقالت الأرض : على رسلكما فوا ! لقد ملكني قبلكما مائة أعور سوى الأصحاء ! .

336 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح عن أبي بكر بن عياش قال : لما دخل الناس مع علي المدائن تمثل رجل من أصحابه : .

جرت الرياح على مكان ديارهم . . فكأنما كانوا على ميعاد .

وإذا النعيم وكل ما يلهى به . . يوما يصير إلى بلى ونفاد .

فقال علي : لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله : (كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام

كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين) إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين ؛ إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم فلا تستحلوا لآحرم فتحل بكم النقم .

337 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبو سعيد القرشي الرملي قال : حدثنا ضمرة قال : حدثني

رجاء قال : قال الحسن : يستعمل أحدهم فيحوز ويشترى ثم يقول : تعالوا انظروا قصورا

بينناها . يا أفسق الفاسقين ويا . . أما أهل الأثر فغروك وأما أهل السماء فمقتوك .

338 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا يحيى بن حماد وغيره عن

أبي عوانة عن عاصم قال : كان لأبي وائل خص من قصب فكان إذا غزا نقضه وتصدق به وكان يكون هو فيه وفرسه إذا رجع إن شاء الله .

339 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب الأسدي قال : حدثنا أبو أسامة

قال : حدثني عيسى بن سنان قال :